

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٧ يونيو ١٩٨٨

مجرد رأي

البطل والآن ..

سألني أحد اصحاب شركات توظيف الأموال: ماذا جرى في الدنيا؟ ماذا حدث حتى أصبح كل هذا الضجيج حول شركات التوظيف؟

قلت له: دعني اقل لك شيئا .. قبل عامين كثر الحديث في كل امريكا واروبا عن مرض جديد اسمه "الايبز" .. ولقد تحدث الاطباء والخبراء عن اثره القاتل لكن احدا من الذين سمعوا حديثهم لم يتصوروا خطورته إلا بعد ان فوجئوا بإصابة نجم مشهور هو روك عدسون بهذا المرض .. ولأنهم يعرفون هذا النجم وكان يجسد لهم القوة والنظرة والوسامة ثم شاهدوه في ايامه الاخيرة وقد تحول الى كتلة ذائبة من فتات اللحم شبه الميت فقد اصعبهم المشهد بطعنة كبيرة القوا بعدها على هول ما يحدثه مرض الايبز .. قبل روك عدسون كان الحديث عن المرض بلا بطل .. بلا صورة حية يستدهون بها لخصائهم عندما تجيء صيرة المرض .. ومن ثم بدأت حمى الاهتمام بالمرض والرعب منه الى حد التواثر والحكايات ..

قلت لصاحب شركة توظيف الأموال: هنا في مصر قال حديث طويل عن قضية المخدرات وانتشار الهيروين وكل الاثر المنمرة الرهيبة لهذا السم الابيض الذي أصبح يخزو العالم .. لكن صورة هذه الاثر لم تدر عند في فكر أي مواطن إلا بعد ان تقدم الفنان مشهور بكل شجاعة وروسية و أعلن لأول مرة في مصر كيف انه كان عبدا ذليلا لهذا الهيروين وكيف وكيف وكيف .. وعندما نقل الناس الى وجه الفنان وقرنوا بين صورته خلال فترة الايمان التي عاشها .. وفترة ما بعد الشفاء فقد عرفوا الفرق .. لان الحديث أصبح مجسدا في بطل معروف ..

قلت لصاحب شركة توظيف الأموال: متى ولدت قريب كنت شركات توظيف الأموال تعيش في خيالات المواطنين على اعتبار انها مجرد شركات تحصل على أموال المؤدعين وتعطيهم ارباحا أكبر من فوائد البنوك .. كيف لا يهم؟ لهم ان هناك مشروعات كانوا يرون اعلاناتها وصورها ومدايت هذه المشروعات تسير اذا قال شيء تمام .. ولكن فجأة ظهر ان لهذه الشركات وجه اخر .. فالاعلانات التي يراها اصحاب تلك الشركات عن ماسروعاتهم .. اعطت من صراعاتهم .. ولأول مرة ظهر الانسان وتأثيره على هذه الشركات .. تبين للمواطنين ان هذه الشركات تقوم اساسا على العناصر الانسانية والبشرية بمطلف لوجهها .. من صحة وعرض .. وامزجة وهويات .. كان البطل لهذه الشركات في البداية .. مجرد مشروع صناعي أو مزرعة تربية مواشي .. ولكن البطل أصبح أخيرا هو الانسان .. هو صاحب الشركة سلوكه .. تصرفاته .. صراعاته .. ومن ثم كل القلق ..

قلت لصاحب شركة توظيف الأموال: هل استطعت ان اشرح لك؟

صلاح منتصر